"الأمناء" تنقل نبض جِرَاح المرضى من غرفة مرضى الفشل الكلوي وزراعة الكلى في جمعية الرحمة

مرضى الفشل الكلوي.. معاناة تحتاج لمن يمد اليد إليها

تقرير / قيصر ياسين

هناك مؤسسات وجمعيات في المجتمع المدني تهتم بتوزيع الصدقات والمواد الغذائية وتسيسها مع قرب حمى الانتخابات للتلاعب بعواطف البسطاء من أجل كسب أصواتهم ، ثم بعد تحقيق هذا المكسب ينسونهم ويساومون في مطالبهم المشروعة ، وهناك من مؤسسات المجتمع المدني من خرج من جلباب العمل التقليدي لهذه الجمعيات التي لا تهتم بتوزيع الصدقات الغذائية فقط لكن هناك من تجاوزت هذا النشاط الذي ظاهره خيري وباطنه انتهازي، من بين هذه الجمعيات التي تجاوزت العمل التقليدي المصلحي هناك جمعيات اهتمت بالعمل الإنساني في مساعدة وعلاج مرضى الأمراض المزمنة والخطيرة، منها جمعية الرحمة لزارعي الكلى والفشل الكلوي، والتي تلتزم - ولكم أن تسألوا عن عملها أصحاب الشأن- بشأن تقييم دورها الإنساني تجاه هؤلاء المرضى..
ولإطلاع القارئ الكريم على تفاصيل هذا العمل الإنساني التقت "الأمناء" بالأخ /عادل علي سعيد الرعدي المسؤول الإداري للجمعية، والتي تمثلها الأخت/ نبيهة أحمد سالم باماجد رئيسة الجمعية التي يقع مقرها في خورمكسر أمام ساحل أبين.. فإلى التفاصيل:

تهدف جمعية "الرحمة لزارعي الكلى والفشل الكلوي"، حسبما أفادنا "عادل الرعدي" المساهمة في مساعدة الأسر الفقيرة من مرضى الكلى ودعوة أهل الخير إلى تقديم يد العون والمساعدة كما يكفل إعطاءها لمستحقاتها وتوفير سكن صحي للمحتاجين من مرضى الكلى إلى جانب أن الجمعية تتوخى الشفافية والوضوح في جميع أعمالها بالإضافة إلى توفير الرعاية الاجتماعية والصحية لمرضى الكلى وغرس روح المحبة والتآزر بين الناس".

سكن للمرضى وتغذية وصرف علاجات

في إجابته عن سؤالنا المشاريع التي تقدمها الجمعية بالتزام كامل قال:" بعون الله استطعنا تخفيف معاناة المرضى وذلك بتوفير سكن للمبيت نظرا لبعد مراكز الغسيل عن مناطقهم كما قامت الجمعية بعمل سكن خيري ويشمل سكناً للرجال وسكناً للنساء وهناك أيضا مشروع صرف العلاجات إذ تم بفضل الخيرين توفير العلاجات الضرورية لزراعة الكلى ومرضى الفشل الكلوي مجاناً وبحسب استطاعة الجمعية فضلاً عن مشروع التغذية إذ وفرت الجمعية المواد الضرورية للساكنين الدائمين والمؤقتين ناهيك عن تقديم المساعدات المالية للمرضى المتمثلة في أجور المواصلات وغيرها ".

وفي ردّه على سؤالنا حول شروط دخوله الجمعية قال لنا :" من شروط الجمعية لدخولها من المرضى أن يكون المريض خاضع لغسيل كلوي شريطة أن يكون معه مرافق إلى جانب تزكية من رئيس قسم الكلى"، وعن التزكية للهيكل التنظيمي للجمعية قال لنا أيضا :" لقد تم ترشيح أربعة أشخاص لإدارة عمل الجمعية برئاسة الأخت نبيهة أحمد سالم باماجد وعضوية الأخوة فضل شائف محمد قاسم أميناً عاماً ، وعادل علي سعيد الرعدي مسؤولاً مالياً ، ولوزة محمد حمود مسؤولة إدارية وسكرتيرة".

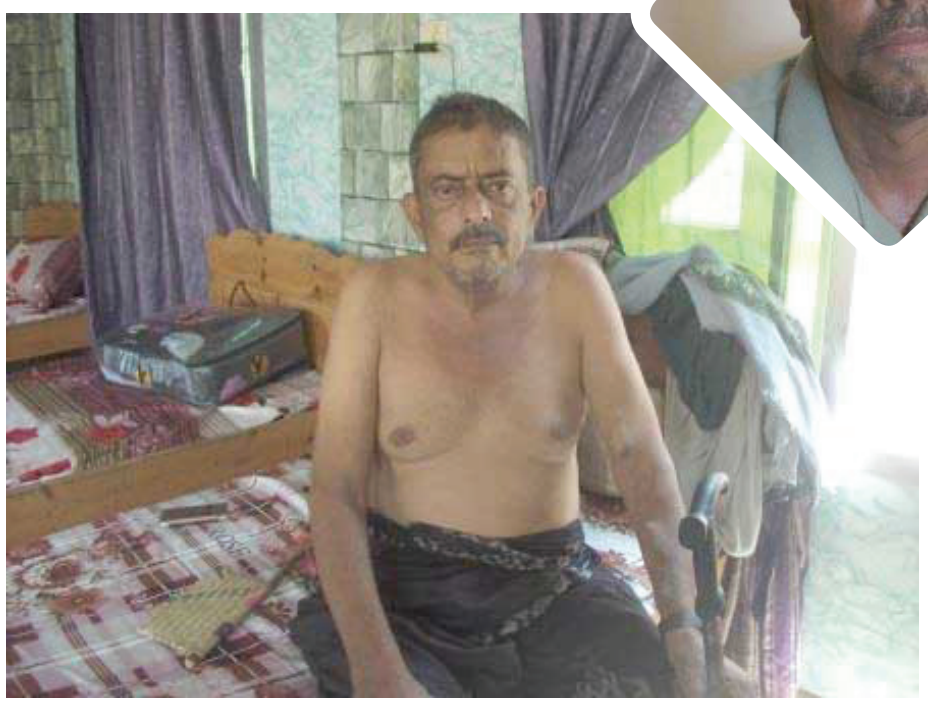

وحتى تكتمل الصورة عن شعور ومعاناة المرضى الذين يعيشون في السكن الخيري الذي وفرته الجمعية وهو غرفة صغيرة يستوعب لبضعة من المرضى تحتوي على أسرة ومكيف وثلاجة مياه ولكن لازال المرضى بحاجة إلى مساعدة رجال الخير خصوصا في مجال التغذية والأدوية والفحوصات وتخفيف المعاناة عن المرضى في المواصلات لأن الجمعية إمكانياتها متواضعة لكن أهدافها عظيمة ومثل هذا العمل الإنساني الخيري ينبغي تكاتف المجتمع على هذه الجمعية وأن لا يبخل رجال الخير بأموالهم في هذا العمل الخيري الإنساني وإنقاذ المرضى من الموت وتخفيف معاناتهم المرضية وسيجزَون من الله خير الجزاء ".

صعوبات وإمكانيات متواضعة

وعن الصعوبات التي تواجهها الجمعية فصّلها الأخ عادل في حاجة المرضى للعلاجات الدائمة من قبل الدولة ورجال الخير وحاجة الجمعية لتوفير الأدوية وتحسين الوجبات الغذائية الصحية كون الغذاء يُعطى مجاناً للمرضى في حين إمكانيات الجمعية متواضعة وإذ أن عدد المرضى في السكن الخيري حاليا عشرون مريضاً ومريضة في سكن مؤقت ونحن نطمح إلى توفير سكن صحي ودائم وواسع ونأمل أن يدعم رجال الخير والسلطة المحلية في هذا العمل المجتمعي الإنساني ، علماً بأن الجمعية توفر للمرضى ثلاث وجبات يومياً مجاناً ، ودعا المنظمات الدولية والإقليمية والأخوة الإماراتيين والكويتيين ومنظمات المجتمع المدني أن تدعم هذا المشروع الخيري الإنساني".

مطالبة المرضى لرجال الخير

وفي تجوالنا لزيارة المرضى في السكن الخيري التقينا عدداً من المرضى الذين تحدثوا عن معاناتهم وأثنوا على دور الجمعية الإنساني وكان أول المتحدثين إلينا الأخ / خالد علي حاجب مصاب بالفشل الكلوي الذي شكر الجمعية لعنايتها الإنسانية بتقديم العلاج والغذاء والمياه والمواصلات لكنه قال أيضا :" نريد سكناً صحياً وتحسين الوجبات الغذائية وتخفيف معاناتنا من صرفيات المواصلات وناشد رجال الخير والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية بمدّ يد العون والمساعدة لنا كوننا مصابين بمرض خطير".

وفي نفس سياق المعاناة والشعور بالألم أفصح عنه المريض / صالح محمد أحمد سعيد الذي أثنى بدوره أيضا على الدور الخيري الإنساني للجمعية وناشد رجال الخير أن لا يبخلوا بأموالهم في سبيل التخفيف من معاناتهم وإعادة الأمل في الحياة لهم".

جمعية الرحمة توفر سكناً خيرياً للمرضى من الجنسين وتصرف لهم العلاجات والتغذية والمساعدات المالية

دعوة لرجال الخير بتقديم الدعم لتحسين الخدمات وتوفير الأغذية والأدوية وإجراء الفحوصات للمرضى وتوفير المواصلات لهم نظرا لشحّة إمكانياتهم